

تفسير ابن كثير

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ

(ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر) أي : ماثوهم
وناصحوهم في الباطن على الباطل ، وهذا شأن المنافقين يظهرون خلاف ما يبتغون ؛
ولهذا قال الله عز وجل : (والله يعلم إسرارهم) أي : [يعلم] ما يسرون وما يخفون ،
الله مطلع عليه وعالم به ، كقوله : (والله يكتب ما يبيتون) [النساء : 81] .